المملكة المغربية

جامعة محمد الأول

الكلية المتعددة التخصصات– الناظور

ينظم مختبر الدراسات القانونية والسياسية

لدول البحر الأبيض المتوسط

وشعبة القانون العام

بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور

ندوة علمية في موضوع

"الوضعية الراهنة للشباب المغربي: السياسات، الفرص، والتحديات"

يوم الأربعاء 6 مارس 2019

تثير قضايا الشباب وامتداداتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إشكالية مركزية، تلخص في جوهرها تضخم النقاش العمومي حول الوضعية الراهنة للشباب المغربي، وتطرح بشأنها، أسئلة مقلقة. تساءل في جزء مهم منها؛ أدوار الفاعلين الرئيسيين والمتدخلين في هذا القطاع، وأداء المؤسسات الرسمية، والوساطة بين الشباب ومؤسسات الدولة، بالإضافة إلى حجم التحديات وانعكاساتها على الأوضاع المادية والنفسية للشباب..

داخل هذه التساؤلات، ستعتبر الكثير من الخلاصات الرسمية، بأن الاتجاه العام الذي رسمه الفاعل السياسي محدود في توجهه نحو إرساء سياسات خاصة بالشباب قادرة على تقديم إجابات واقعية لمشاكلهم. بدا ذلك متكررا في أكثر من خطاب ملكي، وفي تقارير تشخيصية وتقييمية لبعض المؤسسات الدستورية (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي...).

وإذا كانت الوثيقة الدستورية لسنة 2011 أقرت حقوقا إضافية داعمة لفكرة توطيد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفق مقاربة إدماجية للشباب، فإن بعض التحليلات اعتبرت بأن المدخل الدستوري لم يقد إلى إقرار إطار معياري حاسم، يفضي إلى إعادة الاعتبار للمسألة الشبابية، ووضعها ضمن الاختيارات الأساسية للفاعلين السياسيين والمؤسسات الرسمية..

ويبدو أن الوضعية الراهنة للشباب المغربي، تفرض الكثير من الأسئلة الملحة بشأن الأفق الذي وصلت إليه السياسات العمومية، والأسباب التي تقف وراء عدم فعاليتها في اجتثاث حالة اليأس لدى الشباب المغربي، وعما إذا كانت التخوفات المسجلة في صفوف الشباب، تجسد اليوم، وضعا يعج بالعديد من التحديات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...

فمن جهة، تزايدت التعبيرات الشبابية الحاملة لمواقف تحيل على عدم الثقة في المشهد السياسي المغربي، وعن حالة رفض صريح للواقع السياسي.

ومن جهة ثانية، ما فتئ المشهد المغربي يعرف تواترا مستمرا لبعض المطالب الشبابية المتعلقة بالحقوق الأساسية؛ كالحق في التشغيل والصحة والتعليم.. تؤشر عن حالة رفض عارمة لأداء المؤسسات الرسمية، وعدم الرضا عن سياسات عمومية أضحت محدودة في أثرها ونتائجها. وفي هذا السياق، اتجه الشباب في الغالب إلى شبكات التواصل الاجتماعي أو إلى الحضور الميداني الكبير في جل الحركات الاحتجاجية. وقد أعقب كل ذلك، نزوعات كاسحة في الهجرة، والمغامرة في مغادرة أرض الوطن هربا من الواقع.

إن هذه الوضعية المعبرة عن تغيرات سلوكية وثقافية بقدر ما تجعل الشباب فاعل رئيسي في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المغرب، فإنها في نفس الوقت تجعل هذه الفئة مستهدفة من طرف الجماعات المتطرفة والتنظيمات الإرهابية، والشبكات الإجرامية.

إن مداخل مقاربة موضوع الشباب المغربي متعددة. نقترح ثلاثة محاور لمناقشتها في هذه الندوة.

- **المحور الأول: الفاعلون الرسميون وقضايا الشباب؛**
- **المحور الثاني: قنوات الوساطة وآلياتها وإشكالية تمثيل الشباب؛**
- **المحور الثالث: التحولات القيمية وتعبيرات الشباب.**

- آخر أجل لتقديم عناوين وملخصات المداخلات يوم: **10 يناير 2019**.
- الإعلان عن البرنامج الأولي للندوة يوم: 13 يناير 2019.
- آخر أجل لإرسال المداخلات مكتوبة من طرف المشاركين: **5 فبراير 2019**.
- لتقديم مقترحات المشاركة في الندوة: mredouani@yahoo.fr

ملاحظة:

ستطبع المداخلات في كتاب جماعي سيكون جاهزا قبل تاريخ انعقاد الندوة.

اللجنة العلمية

- محمد الرضواني
- ميمون الطاهري
- عكاشة بن المصطفى
- محمد جلطي
- عزيزة الغوداني
- يوسف عنتار
- الحسن عربي

اللجنة التنظيمية

منسق اللجنة التنظيمية
محمد الرضواني

أعضاء اللجنة التنظيمية

- محمد الرضواني - ميمون الطاهري - عكاشة بن المصطفى - محمد جلطي - عزيزة الغوداني
- يوسف عنتار- الحسن عربي- اسماعيل أزواغ - أمال والشرف - عبد اللطيف الربوزي - عبد العزيز زرزور - محمد اليوسفي.